

دراسة حالة: مدير المركز الوطني لأمن المعلومات

سأتناول في دراسة الحالة هذه موقع مدير المركز الوطني لأمن المعلومات، ووسأنتطرق إلى أهم الأدوار والوظائف التي يقوم بها، بالإضافة إلى أهم الخبرات والمهارات التي يحتاجها شاغل هذا الموقع. كما سأتناول طبيعة العلاقات التي يجب على شاغل هذا الموقع العمل على تطويرها واستغلالها بالشكل الأنسب لتحقيق أفضل النتائج الممكنة.

الأدوار والوظائف:

- صياغة رؤية المركز وخطته الاستراتيجية والعمل على متابعة تنفيذها:
ويأتي هذا الدور بالتشارك مع الجهات المسؤولة عن المركز الوطني لأمن المعلومات، كهيئة تنظيم قطاع الاتصالات، أو وزارة الاتصالات، أو رئاسة الوزراء. كما يشارك في هذا الدور مجموع العاملين الحاليين في المركز من الكفاءات والتكنولوجيا بالإضافة للقادمين الجدد مع طاقم مدير المركز. ويتركز دور المدير في ترجمه آرائه وتوجهاته على شكل خطط استراتيجية وتنفيذية تعكس القيمة المضافة التي يجلبها إلى المركز.
- تشكيل فريق العمل التنفيذي للمركز:
إقرار الأقسام المختلفة في المركز وفق أولويات العمل ورؤية المركز التي تم إقرارها ومن ثم اختيار فريق العمل المتناغم والمتناسك والقادر على الأداء بفاعلية عالية، ويتنوع الفريق بتنوع أدواره وذلك وفق رؤية المركز وخطته الاستراتيجية. وبرأيي يجب أن يدمج فريق العمل التنفيذي بين الكفاءات في القطاعين الحكومي والخاص، وأن يكون منوعاً وقادراً على الأداء المتوازن بشكل متناسب مع هذا القطاع الذي يمتاز بالسرعة وعدم الثبات.
- الإشراف العام على أعمال المركز المختلفة:
من أهم أدوار مدير المركز الوطني لأمن المعلومات أن يتابع سير الأقسام المختلفة في المركز، وأن يعمل على إجراء اجتماعات دورية لمواكبة الإنجازات والأعمال التي يقوم بها المركز. بالإضافة إلى دوره الهام في توجيه وتصحيح سير الأعمال وفق رؤيته لتطور المركز وأدائه العام. فمثلاً، سيوجه المدير أقسام البحث والأكاديميا للعمل على المشاكل التي وجهت رئاسة الوزراء على العمل بها، أو المشاكل التي يشهد تطورها تسارعاً كبيراً، وهكذا نرى أهمية مشاركة مدير المركز في أعمال الأقسام المختلفة وتأثيره على نتائج هذه الأقسام.
- بناء وتطوير شبكة العلاقات مع أجهزة الدولة ذات العلاقة:

من المهم فهم موقع المركز الوطني لأمن المعلومات في خريطة أجهزة الدولة ومؤسساتها، فهناك ارتباطات بنوعية ببعض المؤسسات، وهناك ارتباطات خيطية وشكلية ببعضها الآخر، ويقع على عاتق المدير بالإضافة إلى فريق عمله في قسم العلاقات العامة العمل على تطوير هذه العلاقات، وتحسين الصلات، وبناء قنوات الاتصال الفعالة والسريعة. فمثلاً، من المهم لمدير المركز تطوير العلامة مع رئاسة الوزراء، ووزارة الداخلية، والخارجية، والتجارة، بالإضافة إلى أجهزة الأمن والمخابرات، وذلك للتقاطعات الكبرى بين أعمال هذه الجهات وبين أعمال المركز الوطني لأمن المعلومات. بالإضافة إلى التوعية بأهمية أعمال المركز لضمان دعم الجهات الحكومية المختلفة لتوفير موازنات المركز الأساسية كل عام وإقناع صناعات السياسات الحكومية بأهمية المركز وأولوية الإنفاق عليه.

- بناء وتطوير شبكة العلاقات مع المجتمع الأكاديمي وتعزيز تبادل الخبرات:

ويأتي على عاتق المدير بالإضافة لفريق العمل في أقسام الأكاديميا والبحوث استقطاب الطاقات البحثية والعملية من الجامعات الوطنية، وتوجيه البرامج الأكاديمية والعملية لسد احتياجات المركز أولاً، وسد احتياجات الجهات الحكومية المختلفة ثانياً، وسد احتياجات القطاع الخاص وتوليد فرص العمل ثالثاً. ويأتي ذلك عن طريق إطلاق بعض المسابقات العلمية، وبرامج التدريب الخاصة، وبرامج التوظيف الدورية.

المعارف والخبرات:

- المعارف الأكاديمية:

بما أن المركز مركز تقني، فلا شك بأن هناك حاجة أساسية لوجود المعرفة التقنية بالحد الذي يسمح لمدير بالمركز بأن يواكب كافة التطورات المتعلقة المجال، وأن يبقى على اطلاع كافٍ بأعمال المركز في المجالات المختلفة، ويمكن ترجمة هذا بشكل عملي من خلال شهادة البكالوريوس في علوم الحاسوب أو الهندسة الكهربائية بالحد الأدنى، مع أفضلية وأهمية الشهادات الاحترافية في أمن المعلومات، والعلوم الجنائية، والعلوم السياسية.

- الخبرة العملية في المجال:

أعتقد أن من الضروري أن يكون مدير المركز الوطني لأمن المعلومات ذا خبرة طويلة وكثيفة في الشركات العاملة في قطاعات أمن المعلومات وأمن الشبكات، وأن يكون قادراً على نقل هذه الخبرات وترجمتها إلى أفعال في موقعه كمدير للمركز. وأعتقد أن تنوع التجربة في الشركات والمواقع المختلفة من عوامل قوة المرشح لشغل منصب المدير.

- المعرفة والتجربة الإدارية:

أعتقد أن من المهم أيضاً إلمام مدير المركز بالأعمال والإجراءات الإدارية، ويأتي هذا عن طريق عمله في مناصب إدارية مختلفة، في بيئات وثقافات متنوعة. كأن يشغل عدة مناصب على مر خبرته العملية. مثلاً، أن يكون مديراً لقطاع تنفيذي واسع، وأن يكون مديراً لفريق تنفيذي لبرامج ومشاريع كبرى، وأن تشمل خبراته العمل في عدد من الشركات الدولية النشطة في القطاع.

- التجربة والاطلاع على الأعمال الحكومية:

من المهم أيضاً أن يكون المدير ذا اطلاع على الأعمال الحكومية، وكيفية تسيير الإجراءات والقرارات المختلفة، وأن تفهم أن لا تكون هناك خبرة عملية في دوائر الدولة، خاصة إذا كان المرشح آتياً من القطاع الخاص لا الحكومي. ولكن من المهم أن يرفد مدير المركز نفسه بالدورات التدريبية الأساسية ليواكب الممارسات الحديثة في الأعمال الإدارية الحكومية، وأن يحيط نفسه بأصحاب التجارب الحكومية الناجحة والفعالة.

الخلاصة:

أظن أن دراسة الحالة الموجزة أعلاه تسلط الضوء على المهارات والأدوار الأساسية لمنصب مدير المركز الوطني لأمن المعلومات، وأظن أن فهمي لهذا المنصب قد تغير بشكل كبير خلال دراستي للدبلوم التنفيذي في الإدارة الحكومية. وساعدني في فهم الخبرات والمعارف التي يحتاجها المرشح لهذا المنصب، والتي لا تقتصر -وفق فهمي السابق- على الجانب التقني أو العلمي أو الأكاديمي، بل تتجاوزه إلى أبعاد الإدارة والحوكمة. ويساعدني هذا الفهم في رسم خارطة طريق لخبراتي التي أود بناءها انتهاءً بالعمل في إدارة المركز الوطني لأمن المعلومات.